شيء ما..

فهد وعبدالله في تقارير غربية!

تركي الدخيل

■ أستطيع أن أقول جازماً أنه برغم العولمة والتواصل التقني والحضاري، فإن الغرب لا يفهمنا أبداً. التقارير الغربية التي أقرأ ما أو أقرأ شيئاً من ترجماتها، ليست تقارير مكتوبة في صحف حائطية، ولا صحف فضائحية، بل معظمها منشور في صحف محترمة مهنياً، وجذورها الصحافية ضاربة أطنابها في الجذور، لكن التقارير المكتوبة في هذه الصحف تتحدث عن حقائق يقينية نعلم جيداً نحن أبناء البلاد أن معظمها لا مكان له على أرض الواقع، أو أن قراءتهم للحدث تبالغ في تصوير ذيوله.

كل الردود الإعلامية والصحافية على هذه التقارير ليست ذات جدوى، لأن شيئاً لا يفعل فعل واقع يحصل على الأرض، فيحيل ما كتب إلى سراب بقيعة حسبه الظمآن ماء، فلما جاءه لم يجده شيئاً!.

سجلوا معي:

تقارير كانت تتحدث عن علاقة وثيقة للسعودية بالغرب، وأن الرياض لا تحيد قيد أنملة عن رأي واشنطن. وأن هذه السياسة تجد رعاية من الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله، ثم رأينا في العام ١٩٨٨ كيف أبرمت السعودية صفقة صواريخ مع الصين، ما استدعى طلب السفير الاميركي في الرياض في إشارة احتجاجية على الصفقة بأن يفتش الصواريخ التي كانت قد ابرمت صفقتها سراً ثم ظهر الخبر للعلن.

كان رد الفهد، الذي تقول التقارير الصحافية الغربية أنه الاكثر ميلاً للغرب، يدحض تقاريرهم، فقرر اتخاذ موقف ضد السفير الأميركي، فعلاقات الرياض وواشنطن استراتيجية، لكن السعودية دولة مستقلة تتخذ قراراتها بناء على مصالحها هي لا مصالح غيرها.

قالوا إن ولي العهد (آنذاك) الملك عبدالله بن عبدالعزيز، عندما تولى بتكليف من شقيقه الراحل في منتصف التسعينات، هو رجل عروبي يحمل أفكاراً معادية للغرب، فرأينا عبدالله بن عبدالعزيز قبل أن يكون ملكاً يطوف العالم كله شرقاً وغرباً، ويعامل بروتكولياً معاملة الملوك، ويستقبله بحفاوة الزعماء والرؤساء، وكان آخر ذلك ما حدث في دالاس قبل بضعة اشهر، عندما كانت تسريبات تغشى الإعلام الغربي، بأن واشنطن ستكون حاسمة مع الرياض، في مسائل عديدة، لكننا شاهدنا الرئيس الأميركي جورج بوش يسير بضيفه في مزرعته التي لم يقابل بها الا رئيس الوزراء البريطاني توني بلير، والرئيس الروسي فلاديمير بوتين. بوش كان استضاف عبدالله في المزرعة مرة سابقة، وكان يتعامل معه بحميمية انعكست على البيان الختامي للزيارة، الذي كان مختلفاً عن البيانات الختامية التي اعتادت عليها السياسة الاميركية!.

قالوا إن وفاة الملك فهد ستوقد نيران الفتنة، فرأينا البيعة تتم للملك عبدالله بعد أقل من ساعة من وفاة الملك الراحل، وبالاجماع من قبل العائلة المالكة، كما قال الأمير مشعل بن عبدالعزيز في قناة العربية.

ولن تنتهي أقوالهم، لا لشيء، إلا لأنهم لا يفهموننا، ولا يعرفون كيف نعيش، ولذلك سيبقون يقولون، ويبقى في السعودية من يواصل المسيرة.

Tdkh1@yahoo.com

مصرع جنديين امريكيين و٦ مسلحين...

٧ قتلى و١٧ جريحاً في انفجار شاحنة مفخخة وسط تكريت

بغداد-اف ب، اش ا، دب ا، كونا:

■ قتل سبعة جنود عراقيين واصيب ١٧ اخرون في انفجار شاحنة مفخخة استهدفت احد مقرات الجيش العراقي وسط تكريت، حسبما افاد مصدر امني عراقي.

واعلن مصدر في وزارة الداخلية العراقية امس مقتل سبعة عراقيين، هم ثلاثة جنود واثنان من موظفي وزارة النفط العراقية ومدنيان، واصابة جندي في هجمات في بغداد وكذلك العثور على سبع جثث، احدها شمال العاصمة العراقية والست الاخرى في مدينة الكوت.

وقال المصدر الذي رفض ذكر اسمه «قتل ثلاثة جنود واصيب رابع في اطلاق نار من مسلحين مجهولين»، موضحا ان «الهجوم وقع في منطقة السيدية جنوب المدينة». واضاف المصدر «قتل اثنان من موظفي وزارة النفط بهجوم من مسلحين مجهولين». واعلن المصدر ذاته «العثور على جثة مجهولة الهوية شمال بغداد».

ومن جانبه، اكد مصدر في شرطة بابل مقتل مدنيين عراقيين وجرح اخر حينما فتح مسلحون النار على سيارتهم في منطقة اللطيفية جنوبي بغداد. واكد مصدر في الشرطة العراقية في مدينة الكوت العثور على ست جثث لمدنيين عراقيين.

وفي مدينة السماوة قالت مصادر في الشرطة العراقية ان مواطنا عراقيا قتل واصيب ما لا يقل عن ٢٦ آخرين اثر اشتباكات مسلحة في المدينة بين الشرطة ومنظمة بدر التابعة للمجلس الأعلى للثورة الاسلامية واتباع تيار مقتدى الصدر. وغرب بغداد اغتال مسلحون مجهولون شخصين في منطقة البياع. ونقلت هيئة الاذاعة البريطانية ال «بي بي سي» امس عن مصادر الشرطة العراقية قولها ان أحد القتيلين يعمل في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بينما كان الآخر عضوا في المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق.

من ناحية أخرى ذكرت مصادر مقربة من الحزب الكردستاني العراقي أن سبعة ممن يعملون في حماية منشآت صحفية تابعة للحزب اختفوا أثناء سفرهم قرب منطقة توس خورماتو شمال العراق.

وفي سامراء أعلنت الشرطة العراقية العثور على جثتي آمر الفوج الثاني في قوة حفظ النظام في سامراء ومرافقه الاحد على طريق سامراء- الدور شمالي بغداد. وقال النقيب عاصم مفيد من شرطة سامراء «إن جثة المقدم حامد حسين آمر الفوج الثاني في القوة ومرافقه ذياب عبدالله وجدتا صباح أمس (الاحد) عند المدخل الشمالي لمدينة سامراء».

الى ذلك ذكرت القوة متعددة الجنسيات امس ان جندين امريكيين لقيا مصرعهما متأثرين بجراحهما في مدينة سامراء شمال العراق. وقالت القوة في بيان وزع ان جنديين من قوة مهام الحرية التابعة للجيش الامريكي توفيا يوم امس متأثرين بجراح اصيبا بها لدى انفجار عبوة ناسفة قرب بلدة سامراء. وطبقا للبيان فإن جندياً ثالثاً اصيب في الهجوم.

كما ذكر بيان آخر للقوة المتعددة الجنسيات ان جنديا امريكياً لقي مصرعه يوم الخميس الماضي في الموصل شمال العراق وجنوب الموصل انفجرت عبوة ناسفة في رتل من الشاحنات المحملة بالوقود للقواعد الامريكية على الطريق الرئيس في منطقة حمام العليل. واسفر الانفجار عن احراق الشاحنة ومقتل سائقها على الفور. ومن ناحية أخرى تعرضت احدى القواعد العسكرية الامريكية والعراقية لقصف في منطقة الثيلة وسط الرمادي غرب بغداد بقذائف هاون ولم تعرف حجم الخسائر الناجمة.

وجنوب بغداد قتل ٦ مسلحين وجرح أربعة آخرون فيما اعتقل ١٨ بينهم اثنان يحملون جنسيات عربية في عملية دهم وتفتيش قامت بها قوات عراقية وأمريكيه امس في منطقتي جرف الصخر والقرية العصرية». وأضاف «تم العثور على جثتين مجهولتي الهوية في المكان الذي تم تفتيشه». وأشار إلى ان القوات المشتركة عثرت على مخابئ للاسلحة ووثائق.

وفي سامراء اعلنت الشرطة أن ثلاثة عناصر من قوات حفظ النظام بينهم ضابط برتبة مقدم قتلوا في كمين نصبه مسلحون مجهولون على الطريق بين سامراء وتكريت.

عائلة عراقية تبكي على أحد أفرادها خارج مستشفى اليرموك في بغداد (رويترز)

شرطي عراقي يبكي زملاءه الذين قتلوا في انفجار سيارة مفخخة في مدينة تكريت (رويترز)

أفرجت عن الشيخ البيتاوي رئيس رابطة علماء فلسطين

قوات الاحتلال تعتقل فلسطينيَّيْن وتعتدي على آخر شمال الضفة

القدس المحتلة، رام الله - ا.ف.ب، ا.ش.ا، قنا:

■ اعتقلت قوات الاحتلال شابا فلسطينيا خلال عملية عسكرية نفذتها بالحي الغربي من بلدة الرام شمال القدس المحتلة.

كما اعتدى جنود الاحتلال على شاب آخر من بلدة صير شرق قلقيلية شمال الضفة الغربية بالضرب مما ادى الى اصابته بجراح.

وقالت مصادر فلسطينية ان قوات حرس الحدود التابعة للجيش الاسرائيلي تساندها وحدة من القوات الخاصة من المستعربين ترتدي لباساً مدنياً حاصرت عدة منازل قرب طريق الرام/ القدس العام واقتحموا منزلا في المنطقة واعتقلوا شابا مجهول الهوية وقاموا بتفجير سيارة كانت تقف بالمنطقة. كما اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي فلسطينيا يدعى جواد صبحي نفريحات الذي يعمل ضمن قوات الأمن الوطني من بلدة اليامون في محافظة جنين شمال الضفة الغربية على حاجز عسكري اسرائيلي بين مدينتي جنين ونابلس قرب مستعمرة شافيه شمرون.

وفي قلقيلية شمال الضفة الغربية اعتدت قوات الاحتلال الليلة قبل الماضية على شاب يدعى بشار قدري ٢٠ عاما من بلدة صير شرق قلقيلية مما أدى الى اصابته بجراح خطيرة ونقل الى مستشفى الشهيد ثابت ثابت بطولكرم وهو فاقد للوعي.

من جهتها افرجت شرطة الاحتلال امس الاول عن الشيخ حامد البيتاوي رئيس رابطة علماء فلسطين وخطيب المسجد الاقصى السابق والذي يبلغ من العمر ٥٢ عاما بعد عملية اعتقال له دامت عدة ساعات. وقالت مصادر مقربة ان القوات الاسرائيلية أفرجت عن الشيخ البيتاوي بعد التحقيق معه واستجوابه في مركز الشرطة بالقدس. قالت مصادر امنية اسرائيلية لم يكشف النقاب عن هويتها ان اربعة آلاف مستوطن تمكنوا من التسلل الى قطاع غزة بهدف البقاء في المستوطنات والتظاهر ضد عملية الانسحاب من قطاع غزة المقرر ان تتم في منتصف اغسطس الجاري. وعلى صعيد متصل ذكر راديو (سوا) ان مجلس المستوطنات اليهودية سيعقد اليوم الاثنين مهرجانا كبيرا في مدينة اشكيلون ضد عملية الانسحاب من قطاع غزة. واعلن امس جرح اسرائيليين احدهما طفل اصابته خطيرة برصاص اسلحة رشاشة بينما كانا في سيارتهما في الضفة الغربية وكانت السيارة في شمال رام الله على طريق لا يسلكه سوى مستوطنين. وقد أصيب الطفل بجروح خطيرة وحالته ميؤوس منها. وقالت المنظمة ان والد الطفل اصيب بجروح اقل خطورة وقد نقلا بمروحية الى مستشفى في اسرائيل.

مظاهرة للفلسطينيين الذين جرحوا في الانتفاضة (أ.ف.ب)

رايس: التمرد في العراق يمر بفترات صعبة

واشنطن - (اف ب)

■ اعتبرت وزيرة الخارجية الاميركية كوندوليزا رايس في مقابلة تنشرها مجلة تايم اليوم ان التمرد في العراق «الى تراجع» في حين يسجل البلد «تقدما سياسيا هادئا».

وصرحت رايس للمجلة ان التمرد في العراق «يتراجع» لكن «من السهل جدا الانتباه الى العنف والاعتداءات الانتحارية بدلا من ملاحظة التقدم السياسي الهادئ الجاري بموازاة ذلك».

وقالت «اذا فكرتم مليا في طريقة سحق اي حركة تمرد فالجيش ليس الحل الوحيد هناك ايضا السياسة». واضافت رايس «انا مقتنعة ان التمرد يمر بفترات صعبة لانه كلما تقدمت العملية السياسية واخذ العراقيون يفهمون يوما بعد يوم ان المسار السياسي هو مستقبلهم فان المتمردين يصبحون اكثر عزلة بين السكان ويفقدون قوة التدمير».

اختطاف ثلاثة عمال أتراك في العراق

دبي - (رويترز):

■ قالت جماعة عراقية غير معروفة في شريط فيديو اذاعته قناة تلفزيون الجزيرة أمس الاحد انها خطفت ثلاثة اتراك يعملون في شركة تزود القوات الامريكية في العراق بالامدادات. وظهر في شريط الفيديو الذي قدمته الجماعة التي تطلق على نفسها اسم لواء الفرسان ثلاثة رجال يتحدثون فيما يبدو أمام كاميرا ولكن لم يتسن سماع الصوت. ونقلت الجزيرة عن الجماعة قولها ان هذا هو «الانذار الاخير» للشركات التي تتعامل مع القوات التي تقودها الولايات المتحدة في العراق.

ولم يتسن التأكد من مصداقية الشريط.

شارون يعين أولمرت خلفاً له

نتنياهو يعلن استقالته احتجاجاً على الانسحاب من غزة

تل أبيب - (رويترز):

■ استقال وزير المالية الاسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس الاحد قائلا انه لا يستطيع أن يكون جزءا من خطة رئيس الوزراء اريل شارون للانسحاب من قطاع غزة.

وقال نتنياهو في خطاب استقالته «ان انسحابا من جانب واحد دون أي شيء في المقابل ليس هو الطريق (الأمثل)».

وأضاف «لا أستطيع ان أكون جزءا من هذه الخطوة غير المسؤولة التي تقسم الشعب وتضر بأمن اسرائيل وستشكل في المستقبل خطرا على وحدة القدس» - على حد زعمه -.

وأعلنت رئاسة الوزراء الاسرائيلية في بيان ان رئيس الوزراء اعلن أمس الاحد عزمه على تعيين ايهود اولمرت وزيرا للمال بالوكالة بعد استقالة بنيامين نتنياهو.

السلطة لم تبلغ رسميا ببناء قاعدة امريكية في فلسطين

رام الله-قنا:

■ قال سمير حليله أمين عام رئاسة السلطة الفلسطينية ان السلطة ستحقق فيما يتردد من أنباء حول توجة الولايات المتحدة الامريكية لبناء قاعدة عسكرية على أراض فلسطينية لدعم إسرائيل بكلفة ٢٦٦ مليون دولار. وأضاف حليله أن السلطة الفلسطينية لم تبلغ رسمياً حتى الان بشأن بناء القاعدة الامريكية على أراض فلسطينية، مشيراً إلى ما نقلته احدي الصحف العبرية من تصريحات على لسان المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي ونشرت في موقعها على الإنترنت مؤخراً من أن الولايات المتحدة تعتزم بناء قاعدة عسكرية لدعم إسرائيل في منطقة روش هعاين الواقعة شرق مطار اللد. وأعرب عن استغرابه من طرح ذلك التوجة في هذا الوقت الذي يستعد فيه الجانب الفلسطيني للانسحاب الإسرائيلي المرتقب من قطاع غزة الشهر الحالي.